متنا وتقدوما من فرد الا ويقدر المولي علي اعظم منه ولكن ابرزه في ذلك
المقدار علي ما اقتضته الحكمة والبلاغة هو من الصفات الراجعة
للفظ باعتبار افادته المعنى وغير ذلك اي كاشتماله علي مكارم الاخلاق
والارشاد الي فنون الحكمة العلمية والعملية والمصالح الدينية والدنيوية
علي ما يظهر للمتدبرين ويتجلي للمتفكرين كما ذهب اليه الجمهور وراجع
لقوله في الطبقة العليا بالمعنى السابق وقيل ان الموجب للاعجاز كون الله
صرف دواعيهم عن الاتيان بمثله مع كونهم لهم قدرة على ذلك في قدرها
اي قدر سورة انا اعطيناك الكوثر والاية اذ الايات قدر انا اعطيناك
الكوثر وظاهر كلام الاستاذ هو المعتمد او ثلاث ايات اي لا اقل
من الثلاث وان عادل الثلاث ايات او السورة في الطول حتى يخالف
ما قبله وذلك كاية الكرسي والدين والظاهر خلافه واجزم اعتقادك
اي صير اعتقادك جازما بمعراج الحاصل ان معراج على وزن مفعال
وهو مصدر ميمي بمعنى العروج والصعود بعد الاسرا يقظة بجسمه
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فان قلت ما حمله علي السلم
والمصعد الذي يعرج فيه ويرتقي كما سلكه جماعة اجيب بانه
لا يستلزم حصول المعنى المصدري النبي بسكون الياء مخففة للوزن
وصحة عروجه عطف تفسير لقوله وقوع عروجه ان كان المراد بالصحة
صحة وقوعية اي واقعة بالفعل والا فلا يصح ان يكون تفسيرا لانه
لا يلزم من الصحة الوقوع بالفعل فيكون من عطف العام علي الخاص اي فالمراد
من المعراج العروج والصعود لكن هذا لا يناسب قوله الاتي ولشهرة
اطلاق احد الاسمين الخ فالمناسب له ان يفسر المعراج هنا بما يشمل
العروج والاسرا لا بخصوص العروج بان يقول بمعراج النبي اي
بسيره ليلا الي امكنة مخصوصة على وجه خارق للعادة فهذا امر كلي
صادق بهما بعد الاسرا به اي النبي صلى الله عليه وسلم اي على البراق
وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل سدرة المنتهى هي

شجرة

شجرة نبق في السما السابعة عن يمين العرش والمنتهى موضع الانتهاء اي
موضع انتهاء ارواح الشهدا او الانتهاء والاضافة لادنى ملابسة كانها في اخر
الجنة لم يجاوزها احد ولا يعلم احد ما وراءها فالمنتهى اسم مكان او مصدر بمعناه
الانتها وحيث شا الله معطوف علي سدرة المنتهى ولشهرة الخ فصار
مدلول الاسرا سيرا مخصوصا في بعض ليل الي امكنة مخصوصة وهذا يشمل
حقيقة الاسرا والمعراج كذا قاله الشيخ انه لم يفسر المعراج بما يشمل الامرين
معا في اول كلامه بل قصره على حقيقة المعراج ولشهرة اطلاق الخ اي حتى
صار كالاعلام الجنسية او الشخصية الثابتة بالغلبة كذا في كبير والده
عليا اي معنى يعم ذلك المعنى هو مدلولهما الخ فالمناسب عدم التعرض للاسرا
لانه قد انكر اي انكره غير اهل الاسلام او جماعة منهم من القرن الاول
اي انكروا كونه بالروح والجسد ولا يسع احدا من اهل الاسلام انكاره لانه
تكذيب للقران نفي انكاره من اصله كفر واما انكار المعراج فمعصية فقط لا كفر
لانه قد انكر يقال عليه والمعراج قد انكر ايضا بل انكار المعراج اقوى
فالاحسن ان يقول فالواجب التعرض له ايضا لانه قد انكر ايضا
والحق كما اشرنا الخ اعلم ان الاقوال ثلاثة اولها وهو التحقيق ان الاسرا
بالروح والجسد يقظة وثانيها الاسرا مناما وثالثها ان الاسرا بالروح
فقط لكن يقظة انه كان اي الاسرا وقوله بشهادة الكتاب والسنة
الخ تضمنه اي القران موخذ منه ان الاسرا بالروح والجسد يقظة
وان القرن الاول قد اختلفوا في ذلك وانما الاجماع من القرن الثاني
ويرد عليه انه لا يعقل عدم اجماع القرن الاول مع تصريح القران
والسنة بذلك فالاحسن ان يقول ان الاسرا من مكة الى بيت المقدس ثابت
بالكتاب والسنة وكونه بالروح والجسد مقام اخر وهو الصحيح لانه هو
المتبادر من لفظ الاسرا ولاجماع القرن الثاني خلافا لبعض اهل القرن
الاول فانهم كانوا يقولون ان الاسرا مناما فان قلت فما الفرق بين الاسرا
مناما والاسرا بالروح فالجواب ان الاول ظاهر لانه يكون كالرؤية المنامية

Copyright King Saud University